مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أثناء الممارسة العملية لتدريس مادة الترجمة والوثائق التاريخية وجدت صعوبات كثيرة تواجه الدارس عندما يحاول ترجمة نص من لغة إلى أخرى ، خاصة من اللغة الإنجليزية إلى العربية والعكس ، ووجدت أن الطالب يعجز عن الترجمة لأنه يعتمد على الترجمة الحرفية التي لا تستطيع أن تنقل أفكاره من اللغة التي يترجم منها أو إليها، لأن أي لغة عالم متكامل من المفردات والتراكيب والصياغة يختلف عن غيره من اللغات الأخرى ، ولابد للمترجم أن يتقن اللغة التي يترجم منها أو إليها ويعرف طبيعة هذه اللغة ، والتراكيب والمصطلحات الشائعة فيها حتى يتمكن من نقل الأفكار والمعارف إلى اللغة التي يسعى للترجمة إليها مع صياغة هذه الأفكار بالشكل الذي يجعل ترجمته أقرب ما تكون إلى روح اللغة التي ترجم إليها .

وقد وجدت أثناء عملية التدريس لمادة الترجمة أنه من الصعب وضع قواعد ثابتة عند الترجمة ، ولكن هناك أطر عامة يسترشد بها المترجم عند محاولة الترجمة إلى اللغات الأجنبية والعكس ، وقمت بوضع بعض هذه الأسس استنادا على ما دارسناه في مادة الترجمة بقسم اللغة الإنجليزية بجامعة القاهرة ، ودونت هذه الملاحظات والأسس بشكل منسق يبدأ من الكلمة والفعل والصفة والظرف وأشكال الجملة ، ثم أنواعها دراسة تفصيلية حتى يمكن تحليل لبنات اللغة الإنجليزية ، ويعد الانتهاء من هذه العملية الشاقة عرضت الأمر على زميل فاضل وهو الدكتور عبد العليم السيد منسي – رحمه الله – فوافق على إعداد التطبيقات لهذا العمل الكبير ، وفعلا أعد التطبيقات وتم طبع الكتاب في طبعة أولى في الرياض ، والثانية في مصر ، ولكن وفاته المنية قبل صدور الطبعة الثانية جعلت الأمر أكبر تعقيدا ، وكان لابد من إعادة الطبعة بشكل جديد ، وحذف التطبيقات التي أعدها لكي يتحول العمل إلى كتاب وثائقي يضم تطبيقات جديدة ، ووثائق جديدة تواكب العصر . وتتمشى مع القرن الحادي والعشرين ، فكانت هذه المحاولة الجديدة التي أصبحت كلها من تأليفي وإعدادي بعد حذف كل التطبيقات التي أعدها الدكتور عبد العليم سابقا ، وصار الكتاب في هذه الطبعة جديدًا في تراكيبه ، وتطبيقاته ومادته العلمية حتى نفيد القارئ العربي والمصري من هذه الأفكار التي كنت قد أعددتها للمرة الأولى أثناء التدريس في المملكة العربية السعودية في السبعينات من القرن الماضي .

إن هذا الكتاب في طبعته الجديدة ما هو إلا محاولة جادة من أجل وضع أسس ومبادئ الترجمة ، والتطبيق عليها سواء بنماذج مترجمة بشكل نموذجي ، أو بتطبيقات يقوم الدارس بترجمتها حتى يطور أفكاره في الترجمة . وأظن أن الكتاب بهذا الأسلوب يضيف الكثير إلى المكتبة العربية التي تفتقر إلى مثل هذه النماذج والدراسات التي تعين الدارس على فهم الترجمة خاصة وأنه يقوم بتحليل الجملة وأنواعها ، والتطبيق عليها .

obeikandl.com